نصر اللات وعويل الطفاة

الكاتب : محمد عمار نحاس

التاريخ : 23 يوليو 2012 م

المشاهدات : 4998

نصر اللات وعويل الطغاة لم يزل نصر اللات مصراً على لعب دور (هامان) هذا العصر فلا يدع فرصة تأتيه إلا ويظهر فيها دعمه الكامل لسيده فرعون زماننا ظناً منه أن الفرعون سيبقى أبد الدهر فكلاهما يعلم أن هلاكه بهلاك صاحبه فإن هلك الفرعون بشار هلك نصر اللات وإن هلك نصر اللات هلك فرعونه .

قبيل أيام وعلى وقع الصفعة التي صفعها الجيش السوري الحر لنظام الظلم والاستبداد الاسدي حين نال من أكبر قادة الظلم خرج علينا نصر اللات بوجه يقطر سماً ولهجة ملئها الحقد يلوح علينا بإصبعه كما فعل قبله من هو على شاكلته , ولأنه يوقن أن توجيه السهام لرأس الأفعى هو الكفيل بالقضاء على الأفعى كلها أسرع ليخفف من هول الفاجعة ويقلل من قيمة الحدث ويصغر من حجم المصيبة التي ألمت به وبسيده الفرعون من قبله وقام يعدد مناقب قتلاهم بين الممانعة والمقاومه نعم فنعم الممانعه أن تمنع شعبك حكم نفسه بنفسه ونعم المقاومه أن تقاوم شعب اختار الحرية درباً له .

يا نصر اللات تعودنا أن لا نجيب السفيه فإذا تحدث لا نلقي له بالا ،كما قال شاعرنا .

إذا نطق السفيه فلا تجبه ... فخير من إجابته السكوت

فإن كلمته فرجت عنه ... وإن خليته كمدا يموت

بيد أن تطاولك على شعب علمك الإباء بات يتكرر بين تهديد ووعيد ومع أننا لم نعتد أن نتكلم بالفضل والمنة على ما نصنع إلا أن من باب التذكرة نذكرك أن بيوت الشعب السوري هي التي فتحت للنازحين اللبنانيين حين كان شعب لبنان تحت مرمى النيران الإسرائيلي ولم يكن ذلك بإيعاز من نظام أو رئيس واليوم أنت ترد على الإحسان بالإساءة .

كان الحري بك أن تختار تلك القلوب التي آزرتك والعقول التي صدقتك لم يكن النظام حليفك بل كان حليفك ودعمك بمقاومتك المزعومة هو الشعب السوري بكل مكوناته فكان كل سوري يؤمن بدعم قضيتك على اختلاف شريعته أو طائفته أو مشربه كنا نظن أنك أهل لذلك و نسينا أن بعض الظن إثم فوقعنا بالإثم فصدقنا الكاذب وأمنا للخائن وأنصتنا للرويبضه وحق لنا اليوم أن نقول عن يداك التي تتوعد بها هذا الشعب الأبي تبت يدا نصر اللات وتب .

المصادر: